

الحالة الراهنة وتوقعات المستقبل للموارد السمكية في الوطن العربي

د. امجد كاظم رسن

وصف عام للموارد السمكية :

وصف عام للمصايد البحرية:

يقدر طول السواحل العربية البحرية بحوالي (23) ألف كيلومتر ومساحة جرفها القاري بنحو (607) ألف كيلو متر مربع، تطل فيها الدول العربية على المحيط الأطلسي والمحيط الهندي. والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي وخليج عمان وخليج عدن. واستناداً للوضع الجغرافي يمكن تقسيم وتوزيع الدول العربية على أربع مناطق صيد وهي:-

أ-منطقة المحيط الأطلسي:

يبلغ طول سواحل الدول العربية المطلة على المحيط الاطلسي نحو (4.2) ألف كيلومتر ومساحة جرفها القاري أكثر من (94) ألف كيلومتر مربع وتشمل سواحل المغرب وموريتانيا وتعتبر هذه المنطقة من مناطق الصيد الغنية بالأسماك وتمتاز بالخصوبة العالية على مستوى المصايد العالمية.

ب-منطقة البحر الأبيض المتوسط:

يبلغ طول سواحل الدول العربية المطله على هذه المنطقة نحو (7.1) ألف كيلومتر ومساحة جرفها القاري بحدود (203) ألف كيلومتر مربع وتشمل سواحل سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وليبيا وتونس والجزائر إضافة إلى المغرب.

ج-منطقة الخليج العربي وبحر العرب:

يبلغ طول سواحل الدول العربية المطلة على هذه المنطقة نحو (5.4) ألف كيلومتر ومساحة جرفها القاري بحدود (132.7) كيلو متر مربع وتشمل سواحل العراق والكويت والبحرين والأمارات وقطر وعمان واليمن والسعودية.

ج-منطقة البحر الأحمر والمحيط الهندي:

يبلغ طول سواحل هذه المنطقة نحو (6.5) ألف كيلو متر ومساحة جرفها القاري بحدود (189) ألف كيلو متر مربع وتشمل سواحل مصر والأردن والسودان والصومال والسعودية واليمن وجيبوتي.

إن الموقع الجغرافي للدول العربية جعل البيئة البحرية متباينة في خواصها الطبيعية والبيولوجية، ونوع الأسماك وحجم الثروة السمكية، وبشكل عام فإن الأسماك السطحية تشكل نحو (80%) والأسماك القاعية والقشريات والرخويات والأحياء المائية الأخرى تشكل نحو (20%) من المخزونات السمكية في المياه البحرية العربية. وقد ساهمت المصايد البحرية بنحو 2843 ألف طن أي ما يعادل نسبة 74.3% من الانتاج العربي السمكي البالغ نحو 3827 ألف طن لعام 2006.

وصف عام للموارد السمكية في المياه العذبة او الداخلية :

تتمثل الموارد السمكية في المياه العذبة او المياه الداخلية في الانهار والسدود والخزانات والاهوار والمستنقعات. تقدر طول الانهار الداخلية في اراضي الدول العربية بنحو 16.6 الف كيلومتر وتقدر مساحة السدود والخزانات بحوالي 2.4 مليون هكتار تقع معظمها في مصر والسودان والعراق , اما المستنقعات التي تغطي حوالي 6.85 مليون هكتار يقع منها اكثر من 97.8 % في السودان . وتتوفر في عدد من الدول العربية مصادر للمياه العذبة او الداخلية وهذه الدول : الجزائر , تونس , السودان , سوريا , العراق , المغرب , مصر , اليمن , موريتانيا . وقد ساهمت هذه المصايد بحوالي 352 الف طن بنسبة 9.2 % من الانتاج العربي السمكي الاجمالي لعام 2006 .

■ الاستزراع وتربية الأحياء المائية :

بالرغم من حداثة الاستزراع السمكي في الوطن العربي إلا أنه يعتبر حديثاً أحد المصادر المهمة للإنتاج السمكي وهذا المصدر أخذ بالاتساع وقد ساهم بحوالي 632 ألف طن بنسبة 16.5 % من الإنتاج العربي الإجمالي لعام 2006.

■ الإنتاج السمكي العربي:

يقدر الإنتاج الإجمالي العربي من الأسماك والأحياء المائية ومن مصادره الثلاثة المصايد البحرية والمياه الداخلية وتربية الأسماك قد بلغ بحدود 3826.4 ألف طن في عام 2006 (جدول رقم 1) مقارنة مع الإنتاج للعام 1985 البالغ 1722 ألف طن أي بزيادة قدرها 117%. حيث أن الزيادة الجدية والكبيرة الحاصلة في الإنتاج فإنها قد حصلت بعد عام 1983 بعد المصادقة على اتفاقية قانون البحار وفرض سيادة الدول على شواطئها وعلى امتداد 200 ميل بحري وظهور المنطقة الاقتصادية والمناطق المتاخمة والجرف القاري حيث بلغ الإنتاج عام 1975 بحدود 1003 ألف طن.